

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[457] أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شئ حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحر، والطير في السماء 1، ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض، ومؤمنو الانس والجن، وجميع ملائكة السماوات والارضين، ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطر السماء دما ورمادا. ثم قال: وجبت - لعنة الله - على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس. قالت 2 جيلة: فقلت له: يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة؟ فبكى ميثم (رض) ثم قال: يزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وإنما تاب الله على آدم في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود، وإنما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وإنما أخرج الله يونس من بطن الحوت في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي، وإنما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في ربيع الاول. ثم قال ميثم: يا جيلة اعلمي أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة 3، يا جيلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيد الشهداء الحسين عليه السلام قد قتل. قالت جيلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام. 4 4 - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني 5، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مر عليه رجل

1 - الهواء / خ. 2 - في البحار: قال. 3 - فضلا / خ. 4 - علل الشرائع: 1 / 227 ح 3 وأمالى الصدوق ص 110 ح 1 والبحار: 45 / 202 ح 4. 5 - في المصدر: عبد الله بن الفضل الهمداني.